Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تتحور سوق بعض النباتات فتـأخذ أشكالاً خاصة لتؤدى وظائف معينة يحتاج إليهـا النبات. ففى بعض النباتات ذات الأوراق الحرشفية أو صـغيرة الحجم والتى لا تفى باحتياجات النبات من الغذاء يتفلطح ساق النبات إلى ما يشبه الورقة ليقوم بعمليـة البناء الضوئى كما فى نبات السفندر. وفى الـنباتات الصحراوية لابد أن يُختزل السطح الناتج بسـبب قلة موارد المياه، فيتحور السـاق إلى أشواك لحماية النبات كمـا في نبات العاقول. كما قـد يتحور الساق بغرض تخزين الميـاه والقيام بعملية البناء الضوئى كما في نبات التين الشوكى. أو قد يتحور الساق إلى محاليق لتساعد النبات على التسلق كما فى العنب.

وبعض النباتات تتغلب على الظروف المـناخية غير الملائمة بأن تنمـو سوقها تحت سطح الأرض حاملة الـبراعم والأوراق الحرشفـية، وتظل البـراعم كامنة في فصل الشـتاء تحميـها الأوراق الحرشفـية حتى إذا جاءت ظروف النمـو الملائمة فى الربيع نشطت البراعم ونمت وأنتجت فروعا هوائية خضراء تحمل الأوراق التي تقوم بعملية البناء الضوئى. وقبل انتهاء فصل النشاط الخضرى يبدأ النبات بتخزين المواد الغذائيـة في سوقـه الأرضيـة لكى تتغذى عـليها البـراعم عند نشاطهـا فى الربيع القـادم. وعلى ذلك تكون وظائف السـوق الأرضيـة هي التعـميـر، والتخـزين، والتكاثر الخضرى.

ومن ناحية أخرى تمد السيقان الإنسان بعدد من الأغذية، فالبصل والبطاطس والقلقاس هى فى الحـقيقة سـيقان. كمـا يُستخرج السكر من نبـات قصب السكر والذرة السكرية.

ويستـخدم الخـشب الناتج من السـيقان الخـشبـية في صناعـة كم هائل من المنتجات مـثل الأثاث، والورق، ومواد البناء، ويُستخـدم الفلين الناتج من شجرة البلوط الفليني في عـمل مواد العزل وأغطيـة الأرضيات، وسدادات الزجـاجات. وتُنتج ألـياف الأقمـشة مـثل الخيش والكتـان من ألياف مـوجودة في لحـاء بعض السيقان، وغير ذلك من الاستخدامات الطبية والصناعية.